

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة
**The quality of life and it's relationship with job satisfaction
among primary school teachers in Djelfa**

داودي خيرة (1) مرباح أحمد تقي الدين (2)

¹جامعة زيان عاشور الجلفة ، k.daoudi @univ-djelfa.dz

²جامعة زيان عاشور الجلفة، a.merbah@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 2025/02/20 تاريخ القبول: 2025/06/25 تاريخ النشر: 2025/09/01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي، ومستوى كلا من المتغيرين ، والفروق في كل من جودة الحياة والرضا الوظيفي وفقا لمتغير الجنس ذكر-أنثى، وتكونت عينة الدراسة من 120 أستاذا وأستاذة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وكأدوات للبحث تم استخدام مقياسي جودة الحياة للباحث (الضاربة، 2015) والرضا الوظيفي للباحث (الفهد، 2017)، كانت النتائج المحصل عليها كالتالي: لا توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة، أما بالنسبة لمستوى جودة الحياة كان منخفضا لدى أفراد عينة الدراسة، بينما مستوى الرضا الوظيفي مرتفع، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكر وأنثى في جودة الحياة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكر وأنثى في الرضا الوظيفي. كلمات مفتاحية: جودة الحياة، الرضا الوظيفي، التعليم الابتدائي.

Abstract:

The aim of the study is to identify the quality of life and it's relationship with job satisfaction among primary school teachers . This study also deals with quality of life and job satisfaction and the main differences between them according to gender (male, female) . The sample of the stuy consists of 120 primary school teachers. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, and as research tools, the researcher's Quality of Life Scale (Al-Dharaba, 2015) and the researcher's Job Satisfaction Scale (Al-Fahd, 2017) were used. The following results were reached . First, there is no clear relationship between quality of life and job satisfaction. Second, The quality of life is low in the study sample. Third, The level of job satisfaction is high. Fourth, There are differences between female and male in

quality of life , but there are no differences between them in job satisfaction according to statistics.

Key words: Quality of life, Job satisfaction, Primary school.

*المؤلف المرسل: داودي خيرة

1. مقدمة

إن مصطلح جودة الحياة من أهم متغيرات علم النفس الايجابي التي تناولها الباحثون بالدراسة والتحليل، لما لها من أهمية على مستوى تكيف الفرد وتحقيقه لذاته، وتأثيرها على صحته النفسية والجسدية وتوطد علاقاته بنفسه وبغيره خاصة في مجال عمله ومحيطه المهني، وتزيد من تفاعله وفعاليته. فهو الشعور الذاتي الذي يعبر به الناس عن ما يعرف بحسن الحال Well Being أو الوجود الأفضل. فالفرد له مجموعة من الاحتياجات المتعددة إذا ما تم إشباعها وتحقيقها تجعله سعيدا أو راضيا (سعيد، 2010). أصبحت جودة الحياة مرتبطة بتحقيق الصحة النفسية للفرد، مما أدى إلى اتساع البحث في كل ما يشعر به الإنسان في جميع مراحل حياته المختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة، إلى البحث عن الجودة بمفهومه الواسع في مختلف جوانب الحياة.(الزهران، 2018، ص 161). كما يؤكد كل من بونومي وباتريك (2000 Patrick & Bonomi) أنه نظرا لاتساع مفهوم جودة الحياة، فهو يتأثر بعوامل متداخلة ذاتية وموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد، ومدى استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى علاقته بالبيئة التي يعيش فيها (الزهران، 2018، ص 161). فبيئة العمل من أهم البيئات التي تؤثر في الأفراد وتنعكس على حياتهم أين يجد الفرد نفسه مجبرا على التكيف وظروف عمله المتسمة بالتغير والمنافسة وتحقيق الأفضل لأجل كسب الثقة وتحقيق الذات والمكانة التي تمكنه من اكتساب احترام وتقدير الغير وأيضا الرضا. أين يعتبر الرضا الوظيفي هو الأساس لتحقيق الأمن النفسي والتمتع بالعمل وينعكس إيجابا على الإنتاج من الناحيتين الكمية والنوعية. ومهنة التعليم كغيرها من المهن الأخرى تتطلب توفر ظروف عمل خاصة لأجل أداء جيد من قبل الأستاذ في تأدية مهامه وتحقيق الرضا الذي ينعكس إيجابا على مردوده التربوي وتحقيق نتائج أفضل وربطه بمؤسسته وزيادة دافعيته للعمل والتفاني فيه من خلال التشجيع والتحفيز. وقد بدأ موضوع الرضا عن العمل " الرضا الوظيفي " في مجال الصناعة وتعددت الدراسات في مختلف الميادين إلى أن انتهت إلى مجال التعليم. فالرضا الوظيفي مطلب ضروري لدى أي موظف في أي عمل فانه اشد ضرورة لدى العاملين في قطاع التربية والتعليم وذلك لما للعملية التربوية والتعليمية الأثر الأكبر في تقدم المجتمعات ونهضتها (خضير، حسين، 2018، ص 386).

وهو يعد من أهم سمات العمل، لأنه يحقق الرفاه لدى العاملين داخل المؤسسة التي يعملون فيها، كما أن له دلالات معنوية تنعكس على الإنتاجية، وترفع من المسؤولية التي يحملها الفرد في وظيفته وفي البيئة المحيطة به، فهو يعني تدعيم وتعزيز روح الفرد المبنية على الحماس والتشجيع والتحفيز، والتقدير والتي بدورها ترفع درجة الرضا الوظيفي، مما يجعل العامل منخرطاً ومنهماكاً في عمله بفاعلية (صابر، 2019، ص5). ويشكل الرضا الوظيفي عاملاً مهماً في تحفيز ودفع الفرد إلى التميز في أداء مهامه التعليمية والتربوية، فتوافقه النفسي والاجتماعي دليل لنجاحه في حياته وفاعلية أداء مهامه (خضير، حسين، 2018، ص292). على عكس أولئك الذين ينخفض رضاهم المهني يعانون من الشعور بالنقص والارتباك وعدم الرضا عن الذات وقد ينسحبون من المجتمع (سنان، 2020، ص395). وبناءً على ذلك أصبح لزاماً الاهتمام بتهيئة الظروف المادية والاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس وعموم المجتمع ومؤسساته، وكذلك الاهتمام بدراسة الجوانب النفسية والشخصية لهم بما يضمن تكيفهم الإيجابي واستمرار عطاءهم وإبداعهم العلمي والتربوي. وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

1. ما مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟
2. ما مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي .
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغيري الجنس ذكر- أنثى؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغيري الجنس ذكر- أنثى؟

●الفرضيات :

1. هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
2. مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع
3. مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع
4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغيري الجنس ذكر-أنثى.

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة

5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغيري الجنس ذكر-أنثى.

● أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف: على مستوى جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي. والعلاقة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي، مستوى كل من جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة. الفروق في درجات جودة الحياة والرضا الوظيفي لديهم تبعا لمتغير الجنس.

● أهمية البحث تكمن أهمية البحث في الموضوع ذاته وهو جودة الحياة والذي يعد من أهم متغيرات البحث في علم النفس الإيجابي، كما أنها تهتم بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي فئة المعلمين من خلال البحث عن مدى تمتعهم بجودة الحياة والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما.

● تعريف مصطلحات الدراسة

● جودة الحياة: يرى معمريّة(2011، ص 16) أن مصطلح جودة الحياة، وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي Quality of Life ، وهو من المفاهيم الحديثة في علم النفس. فجودة الحياة بشكل عام يقصد بها، مدى جودة خصائص الإنسان سواء في تكوينه الجسدي والنفسي والمعرفي، وحتى الاجتماعي والأخلاقي، ومدى انسجامه وتكيفه مع ذاته والآخرين فالجودة هي مدى المطابقة لمعايير ومواصفات معينة.. ويعرفها منسي وكاظم (2010)، أنها مدى إحساس الفرد بالسعادة والرضا، وقدرته على تلبية احتياجاته وإشباعها تبعا لمتطلبات البيئة التي ينتهي إليها، وما يقدم له من خدمات صحية واجتماعية، تعليمية ونفسية، مع إدارته للوقت بكفاءة وفاعلية والاستفادة منه (محمود، علي، 2010، ص44).

إذا فجودة الحياة هي شعور الفرد بالسعادة والارتياح والرضا عن ذاته وما يحيط به وإدراك الفرد لذاته ومدى إشباع احتياجاته المختلفة. أما إجرائيا فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس جودة الحياة.

● الرضا الوظيفي: يرى Aazami et al, 2015 أن الرضا الوظيفي يمثل الاستجابات العاطفية تجاه الوظيفة التي تحددها مدى تلبية الاحتياجات لتوقعات الموظفين أو تجاوزها،

فالرضا مفهوم متعدد الأبعاد لمشاعر الموظفين المتعلقة بكل من العمل وبيئة العمل (حنان، 2022، ص 307). فالرضا الوظيفي هو مدى توافق الموظف مع وظيفته والاندماج فيها وشعوره بالانتماء وتحقيق السعادة والارتياح بممارسته لها، ورفع روحه المعنوية، ويدفعه إلى الأداء الجيد وتحسين إنتاجيته. وإجرائيا هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد على مقياس الرضا الوظيفي

التعليم الابتدائي: ويعرف بأنه مرحلة التعليم الإجباري التي تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها القاعدة الأساسية للفرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي والمواطنة (مصطفى، 2008، ص 28).

● الدراسات السابقة:

● دراسة تركي وآخرون (2021) أجرى الباحثان دراسة تحت عنوان الأداء الوظيفي بدلالة جودة الحياة للمشرفين في مديرية شباب ورياضة واسط من وجهة نظر العاملين فيها وكان هدفها التعرف على مستوى الأداء الوظيفي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة وهل توجد علاقة الارتباطية بينهما، وتوصلت الدراسة إلى: يتمتع مشرفي المنتديات الرياضية بمستوى متوسط من جودة الحياة، يمتلك مشرفي المنتديات الرياضيات أداء وظيفي جيد، ترتبط جودة الحياة ارتباطا ايجابيا وبدرجة متوسطة مع الأداء الوظيفي.

● دراسة حسب الرسول وآخرون (2018) أجرى الباحث دراسة تحت عنوان جودة الحياة بالرضا الوظيفي لدى العاملين بمراكز التربية الخاصة بولاية الجزيرة وكان هدفها معرفة العلاقة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، ومعرفة الفروق الإحصائية وفقا لمتغيري العمر والخبرة، وتوصل الباحثون إلى: ارتفاع مستوى جودة الحياة ، مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين، هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تبعا لمتغير الخبرة لصالح 3 سنوات وأكثر.

● دراسة بن عيسى (2019) جاءت دراسة الباحث تحت عنوان الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات ولاية بسكرة وكان هدفها التعرف على

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة
العلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وانتهت نتائج
الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

● **دراسة الأسدي (2020)** أجرى الباحث دراسة تحت عنوان الرضا الوظيفي وعلاقته
بالاستمتاع بالحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة البصرة، هدفها معرفة العلاقة بين
الرضا الوظيفي والاستمتاع بالحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومن أهم نتائج الدراسة : هنالك
مستوى عالي من الرضا الوظيفي والاستمتاع بالحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية، هنالك علاقة
ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والاستمتاع بالحياة لدى عينة الدراسة.

● **دراسة شيخي (2014)** أجرت الباحثة دراسة تحت عنوان طبيعة العمل وعلاقتها بجودة
الحياة، وكان هدف الدراسة التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وطبيعة العمل لدى الأستاذ
الجامعي، و مستوى جودة الحياة المدركة لدى عينة الدراسة، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة
ارتباطية بين مصادر العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها، ليس
هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير النوع ما عدا بعدي
الحوافز والترقية.

● **دراسة Coleta & Sousa (2015):** أجرى الباحثان دراسة تحت عنوان: الشخصية
المهنية وعلاقتها بكل من السعادة والرضا الوظيفي لدى الأخصائيين النفسيين، وهدفت
الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الشخصية المهنية والسعادة والرضا الوظيفي لدى أفراد
العينة والتعرف على الفروق بينهم وفقا للنوع والعمر وسنوات الخبرة. وتوصلت الدراسة إلى:
وجود علاقة بين الشخصية المهنية والسعادة والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة، وجود فروق
بين الأخصائيين النفسيين وفقا للنوع وسنوات الخبرة، عدم وجود فروق وفقا لمتغير العمر.

● **التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أنها هدفت في معظمها
إلى: البحث عن جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الرضا الوظيفي، الأداء الوظيفي الاتصال
التنظيمي باعتبارها عاملا ايجابيا ومهما في حياة الفرد خاصة العملية منها والوظيفية. كما
ساعدت الدراسات السابقة الباحثان في اختيار المقاييس الأقرب لدراستهما والمتمثل في مقياس

جودة الحياة والرضا الوظيفي. و اتفقت الدراسة الحالية ومعظم الدراسات السابقة – التي تم عرضها – على ضرورة البحث في الجوانب الايجابية للأفراد لما تمثله من أهمية في حياتهم. كما اتفقت مع بعض الدراسات في اختيار فئة مهمة من المجتمع وهي فئة المعلمين أو الأساتذة مثل دراسة بن عيسى (2019) ، دراسة الأسدي (2020)، دراسة جنيدي (2020). كما استفاد الباحثان من عروض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفروض وفي إجراءاتها ومناقشة وتحليل النتائج. الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في المنهج المعتمد في البحث والتقصي عن الحقائق والذي تم استخدامه في جميع تلك الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة.

4-الإجراءات المنهجية

4-1- منهج البحث: تبني الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنه المنهج الأنسب لمثل هاته الدراسات حيث يهتم بوصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. واقتراح الخطوات أو الأساليب التي تمكننا من الوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم(المحمودي، 2019، ص 46).

4-2- الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية لأي بحث علمي، ويهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة والتأكد من صدقهم وثباتهم تم تطبيق استبيان جودة الحياة واستبيان الرضا الوظيفي على عينة أولية تقدر بـ 30 أستاذا وأستاذة من أفراد مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

الجدول رقم(01) توزيع أفراد العينة للدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	12	40.00%
أنثى	18	60.00%
المجموع	30	100%

المصدر: من انجاز الباحثان بناء على مخرجات SPSS

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة

3-4- ثبات مقياس جودة الحياة والرضا الوظيفي في الدراسة الحالية:

تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) أستاذاً ، وبعد ذلك تم حساب الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ

الجدول رقم(02) يبين ثبات مقياسي جودة الحياة والرضا الوظيفي

مقياس جودة	
عدد البنود	47
معامل ألفا كرونباخ	0.74
مقياس الرضا الوظيفي	
عدد البنود	34
معامل ألفا كرونباخ	0.71

يتبين من الجدول رقم(02) أنّ معامل الثبات لمقياس جودة الحياة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) يساوي (0.74) ويشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ. أما بالنسبة لمعامل الثبات لمقياس الرضا الوظيفي يساوي (0.71) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى ثبات المقياس.

3-4- عينة الدراسة الأساسية: شملت عينة الدراسة (120) أستاذاً من المدارس الابتدائية بولاية الجلفة، تم اختيارهم بطريقة قصدية،

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكور	43	35.83%
إناث	77	64.16%
المجموع	120	100%

المصدر: من انجاز الباحثان بناء على مخرجات SPSS

يتبين من الجدول (03) أن أغلب أفراد العينة إناثا بلغ عددهم ما يعادل 64.16%، في حين بلغ عدد أفراد العينة من الذكور ما يعادل نسبته 35.83%.

4-4- أدوات البحث

- مقياس جودة الحياة: بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة تم اختيار مقياس جودة الحياة للباحث (الضاربة، 2015)، ويتكون من (45) فقرة لقياس مستوى جودة الحياة، و تدرجت الإجابة فيه وفق سلم ليكرت الخماسي وفق التالي:

البدائل	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
الفقرات الموجبة	1	2	3	4	5
الفقرات السالبة	5	4	3	2	1

- صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم استخدام صدق المحكمين بعرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة الجلفة الذين أكدوا أن المقياس جيد وصالح للاستعمال.
- ثبات الأداة: تم التأكد من منه باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته 0.75 وهي قيمة جيدة تدل على ثباتها.
- مقياس الرضا الوظيفي: تم استخدام مقياس الرضا الوظيفي (الفهد، 2017) والمكون من 34 عبارة موزعة على أبعاد ستة موضحة في الجدول رقم (07) وقد تدرجت الإجابة وفق سلم ليكرت الثلاثي كما يوضح الجدول.

الجدول رقم (05) تدرج إجابات المقياس

البدائل	موافق	إلى حد ما	لا أوافق
الدرجات	3	2	1

الجدول رقم (06): يوضح توزيع عبارات مقياس الرضا الوظيفي على الأبعاد

الرقم	البعد	أرقام الفقرات	العدد
1	الرضا عن فرص الترقى والنمو الوظيفي المتاح	5-4-3-2-1	5
2	الرضا عن الأمان والاستقرار الوظيفي	9-8-7-6	4
3	الرضا عن طبيعة العمل وحجم العمل وملائمته للقدرات	16-15-14-13-12-11-10	7

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة

	الشخصية		
4	الرضا عن ظروف وإجراءات العمل وبيئته المادية	22-21-20-19-18-17	6
5	الرضا عن علاقات العمل	28-27-26-25-24-23	6
6	الرضا عن الرئيس ونمط القيادة السائد في العمل	34-33-32-31-30-29	6

المصدر: بن عيسى، ص 138

• صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم التأكد منه في الدراسة الحالية بإتباع طريقة صدق المحكمين أين تم عرضها على أساتذة من قسم علم النفس بجامعة الجلفة الذين أكدوا أن المقياس جيد وصالح للاستعمال.

• ثبات الأداة: تم التأكد منه باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته 0.75 وهي قيمة جيدة تدل على ثباتها .

5- عرض نتائج البحث ومناقشتها

1-5- عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها:

هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وللتأكد من صدق الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون .

جدول رقم (07) يوضح العلاقة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة

معامل بيرسون Rp	المعنوية Sig	مستوى الدلالة	حجم العينة	اتخاذ القرار
0.203	0.26	0.05	120	غير دال إحصائيا

المصدر من انجاز الباحثان

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (06) يتبين لنا أن قيمة Sig = 0.203 أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي غير دالة إحصائيا كما تظهر لنا أن قيمة معامل الارتباط بيرسون $R_p=0.203$ فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل وعليه نقول انه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة. وعليه فالفرضية لم تتحقق.

وهذا يتعارض مع دراسة كل من Coleta & Sousa (2015) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الشخصية المهنية والسعادة والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة، ودراسة شيخي (2014) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مصادر العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بشتى أبعادها، ودراسة تركي وآخرون (2021) التي توصلت إلى أن جودة الحياة ترتبط إيجابا وبدرجة متوسطة مع الأداء الوظيفي. وهذا يدل على أن جودة الحياة لدى فئة الدراسة غير مرتبطة بمجالهم المهني ولا تأثير لها على رضاهم الوظيفي فهناك فصل بين المهنة والحياة رغم أن المهنة أو الوظيفة تعتبر مصدر رزق ودخل لهم مما ينعكس إيجابا أو سلبا على حياتهم وتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم الحياتية. وبالتالي فعينة الدراسة ترى بأن مهنة التعليم لم تعد تلك المهنة التي توفر الاحتياجات الضرورية والرفاهية التي كانت منتظرة كون الأجور غير مناسبة في ظل ارتفاع وغلاء المعيشة. لذا أصبح الاعتماد على تحقيق جودة الحياة بمختلف أبعادها على مصادر خارجية أخرى غير الراتب الشهري. كالأعمال الحرة والتجارة فالواقع أثبت أن الأستاذ في أي مرحلة تعليمية كانت يتجه لمصادر رزق أخرى لأجل تحسين وضعيته المعيشية وكسب الأموال كون الوظيفة في الوقت الحالي تعتبر مصدرا غير كاف لذلك.

2-5- عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها:

مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع

جدول رقم (08) يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس جودة الحياة

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig	دال إحصائيا 0.05
120	130.21	135	-4.783	15.960	-3.283	119	0.001	

المصدر من انجاز الباحثان

وللتأكد من صدق الفرضية تم استخدام اختبارات لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري لمقياس جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وبينت النتائج حسب الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (130.21) بانحراف معياري (15.960) أما المتوسط النظري بلغ (135) وباستعمال اختبار "ت" لعينة واحدة كانت

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة

قيمة "ت" المحسوبة (3.283) عند درجة حرية (119) والملاحظ أن قيمة المتوسط الفرضي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي ومستوى الدلالة $Sig = 0.001$ أقل من $\alpha = 0.05$ وهو دال إحصائياً وبالتالي نقبل الفرض القائل بأن مستوى جودة الحياة مرتفع لدى أساتذة التعليم الابتدائي. وهذا يتوافق وما توصلت إليه دراسة حسب الرسول وآخرون (2018) والتي توصلت إلى أن عينة الدراسة تمتاز بمستوى عال من جودة الحياة. فعينة الدراسة تمتاز بإقبال على الحياة والتمتع بها مما انعكس على جودة الحياة لديها وهذا بحسب طبيعة عينة الدراسة التي تنتمي إلى بيئات مازالت محافظة إلى يومنا هذا على تماسكها وترابطها وتواده وتراحمها، وهي تعيش وفق الإمكانيات المتاحة لها مما انعكس إيجاباً على سيرورة الحياة والرضا بما هو كائن، وهذا الأخير يعتبر من بين أهم الدعائم التي تتيح للفرد العيش بأمن وسلام والتكيف مع معطيات الحياة. في ظل ما يعانيه اليوم الأستاذ من ظروف معيشية ومهنية والمعيقات المختلفة التي تصادفه إلا أنها لم تؤثر على حياته ونظراته إليها خاصة إذا ما وفرت المدرسة المناخ المدرسي الملائم لتأدية النشاطات كالعلاقة بين الزملاء والمدير وأولياء الأمور والتلاميذ أنفسهم، والعمل بنزاهة وضمير والتمتع بروح معنوية جيدة، والدعم والمساندة من الزملاء والأسرة، والقدرة على التفكير واتخاذ القرارات مهما كانت مع تقييم ما يبذله من جهد ونشاط بشكل ايجابي. وتقدير ذات ايجابي أضف إلى ذلك شعور الفرد بقيامه بدوره في الحياة على جميع الأصعدة.

3-5- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها:

مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع. وللتأكد من صدقها تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري لمقياس الرضا الوظيفي لدى الأساتذة .

جدول (09) يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس

الرضا الوظيفي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig	دال إحصائياً 0.05
120	38.833	68	29.167	6.949	45.97	119	0.000	

حسب الجدول رقم (09) بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (38.833) بانحراف معياري (6.949) أما المتوسط النظري بلغ (68) وباستعمال اختبار "ت" لعينة واحدة كانت قيمة "ت" المحسوبة (45.97) عند درجة حرية (119) والملاحظ أن قيمة المتوسط الفرضي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي ومستوى الدلالة $\text{Sig} = 0.000$ أقل من (0.05) وهو دال إحصائياً وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بأن مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي يتسم بالارتفاع. وهذا ما توافق ودراسة الأسدي (2020) التي توصلت إلى أن هنالك مستوى عالي من الرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة. فالرضا الوظيفي يساهم بنسبة عالية في تحقيق الأمن والاستقرار النفسي والفكري والوظيفي لموظف ما يحفزهم طوعاً على العمل بجدارة لأجل رفع الإنتاج لتحقيق أهداف المؤسسة. فالموظف في مؤسسات التعليم ربما وجد البيئة المناسبة لتأدية نشاطاته مما انعكس إيجاباً على رضاه الوظيفي، الاندماج مع الزملاء وأيضاً العلاقات الجيدة معهم والقائمين على المؤسسات من أطقم إدارية وتربوية، روح التعاون والاحترام، الرضا عن طبيعة العمل وحجمه وملائمته للقدرات الشخصية، طبيعة البيئة التعليمية التي تهتم بالأطفال في مرحلة الطفولة يكون لها تأثيرها الإيجابي على نفسية الموظفين

4-5- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغيري الجنس ذكر- أنثى. وللتأكد من صدق الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذلك قيمة "ت" لدلالة الفروق.

جدول (10) يبين الفروق بين متوسطي الجنسين على درجات جودة الحياة لعينة الدراسة

احصاء المجموعة					
	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
العينة	ذكور	43	131.00	17.701	2.699
	إناث	77	138.22	14.445	1.646

جدول (11) يبين قيمة اختبار "ت" الفروق لعينتين مستقلتين لمتغير جودة الحياة حسب الجنسين للعينة المستهدفة

التجانس		اختبار "ت" لفروق المتوسطات					
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة

95%	دنيا	-	علي						
1.309	13.133	2.985	7.221	0.017	118	2.419	0.003	9.077	افتراض التساوي
920-	13.521	3.162	7.221	0.025	73.433	2.284			عدم التساوي

من خلال النتائج المبينة في الجدولين (10) و(11) يظهر تباعد في المتوسطين الحسابيين (131.00 - 138.22) للجنسين في جودة الحياة، كما تظهر في الجدول (37) قيمة مستوى الدلالة $Sig = 0.003$ ، الدالة إحصائياً لأنها اقل تماماً من $\alpha = 0.05$ ، أيضاً تظهر قيمه اختبار "ت" الفروق إذ بلغت 2.41 وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي حسب نتائج الدراسة الحالية. يمكننا تفسير النتيجة المحصل عليها بوجود فروق بين الجنسين في مؤشر جودة الحياة كون أن مفهوم جودة الحياة يختلف باختلاف زاوية النظر إليه، فالأنثى لها نظرة تختلف عن الذكر في مفهوم جودة الحياة خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتوفيق بين الحياة الشخصية والمهنية مع تحمل مسؤولية العمل خارج البيت وداخله، وتوفير متطلبات الحياة والراحة النفسية والجسدية، والحصول على الدعم من قبل العائلة والزملاء، والشعور بالراحة والطمأنينة، وتقدير ذات مرتفع كونها في تحدي أمام الرجل لإثبات كفاءاتها ومهاراتها في تحمل أعباء الحياة وهذا ما اتفق ودراسة جنيدي (2020) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في جودة الحياة المدرسية لصالح الإناث.

5-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغيري الجنس ذكر-أنثى. وللتأكد من صدق الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذلك قيمة "ت" لدلالة الفروق .

جدول (12) يبين الفروق بين متوسطي الجنسين على درجات جودة الحياة لعينة الدراسة

إحصاء المجموعة					
	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
العينة	ذكور	43	38.28	7.333	1.118
	إناث	77	39.14	6.755	0.770

جدول (13) يبين قيمة اختبار "ت" الفروق لعينتين مستقلتين لمتغير الرضا الوظيفي حسب الجنسين للعينة المستهدفة

اختبار "ت" لفروق المتوسطات							التجانس		
مستوى الثقة 95%		فرق الانحراف	فرق المتوسط	Sig. مستوى دلالة	درجات الحرية	اختبار "ت"	Sig دلالة التجانس	اختبار "ف"	
عليا	دنيا								
1.762	3.489	1.326	0.863	0.516	118	0.651	0.205	1.625	افتراض التساوي
1.837	3.564	1.357	0.863	0.526	81.15 7	0.636			عدم التساو

من خلال النتائج المبينة في الجدولين (12) و(13) يظهر تباعد في المتوسطين الحسابيين (38.28 - 39.14) للجنسين في جودة الحياة، كما تظهر في الجدول (37) قيمة مستوى الدلالة Sig = 0.205، وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر تماماً من α في 0.05، أيضاً تظهر قيمه اختبار "ت" الفروق إذ بلغت 0.651.

وعليه يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس ذكر وأنثى وتفسر هذه النتيجة بأن أساتذة التعليم الابتدائي من الجنسين [ذكر - أنثى] يعيشون ظروفًا مهنية واحدة من حيث معايير الترقية والأجور والمكافآت والمشاركة في اتخاذ القرارات والحصول على التأمينات اللازمة والتقاعد، والعمل بنوعية لأجل تطوير وتقديم الأفضل فيما يخص العملية التعليمية العلمية، كما أنه اليوم أصبح لا فرق بين الجنسين فيما يخص المهام والواجبات أين أصبحت المرأة جنبا إلى جنب مع أخيها الرجل مما سمح لها بإثبات قدراتها واحتلال مكانة فيما يخص تأدية المهام والنشاطات

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة

وخاصة إذا ما تعلق الأمر بمهمة حساسة ونبيلة مثل التدريس والتعليم. حتى أنهما يتلقيان نفس التربية والتعليم واتفقت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة شيخي (2014) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير النوع ما عدا بعدي الحوافز والترقية. واختلفت هذه النتيجة ودراسة Coleta & Sousa (2015) التي توصلت إلى وجود فروق بين الأخصائيين النفسيين وفقا للجنس فيما يخص الرضا الوظيفي لديهم. وهذا راجع لطبيعة كل بيئة وخصائصها.

خاتمة:

يعد موضوع جودة الحياة من المواضيع ذات الأهمية البالغة في حياة الأفراد والمجتمعات والتي عرفت اهتمام الباحثين والمختصين في مجال علم النفس فسعادة الفرد ليس في كونه سليما معافى فقط في جسمه ونفسه بقدر ما يكون متوافقا مع نفسه والآخرين قادرا على التكيف في جميع مجالات الحياة خاصة ما تعلق منه بمجال عمله وهذا ما كان موضوع دراستنا حول جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي ومن خلالها جاءت النتائج المتحصل عليها كالتالي: لا توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة. مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة مرتفع، مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة مرتفع، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير لجنس ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي تعزى لمتغير لجنس

وبناء على ما تم التوصل إليه يمكن اقتراح ما يلي:

- الاهتمام أكثر بفئة الأساتذة من مختلف الأطوار من خلال توفير المناخ المدرسي الملائم وبيئة عمل مناسبة لتأدية نشاطهم بفاعلية .
- الرفع من المستوى المعيشي لهاته الفئة من خلال تحسين الوضعية المادية حتى يتمكن الأستاذ من الالتفات إلى عمله وعدم الانشغال بوضعيته المادية.
- إجراء دراسات وأبحاث حول جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المراجع

أبو حلاوة سعيد ، (2010)، جودة الحياة المفهوم والأبعاد، ورقة عمل مقدمة المؤتمر العلمي

السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ تاريخ الزيارة: 07-05-2022 الساعة 17.20

<http://www.vipedu.us/?page=details&newsID=58&cat=19>

أحمد محمد علي، حنان، (2022)، الرضا الوظيفي كمنبئ بجودة الخدمات الإرشادية لدى الأخصائيين النفسيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد 32، العدد 14، ص ص 31-350
الأسدي، سنان سعيد جاسم ، (2020)، الرضا الوظيفي وعلاقته بالاستمتاع بالحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة البصرة (بحث ميداني)،مجلة أبحاث ميسان ، المجلد 16، العدد 32. ص ص 357-389.

بن عيسى، صابر ، (2018، 2019)، الرضا الوظيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى ثانويات ولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه LMD، تخصص النشاط البدني والرياضي التربوي، جامعة محمد خيضر -بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم التربية الحركية. الجزائر.

بوعمامة، حكيم ، (2019)، جودة الحياة المفهوم والأبعاد دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 8، العدد 01، ص ص 343-360

حسب الرسول محمد، أحمد علي ، وآخرون، (2018)، جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى العاملين بمراكز التربية الخاصة بولاية الجزيرة، مجلة إدارة الجودة الشاملة، المجلد 18 العدد 1، ص ص

الحسين، أسماء ، (2020)، الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 6، ص ص 64-85

خضير مشهدي، حسين، الحسيني، حسين محمد سعد الدين، (2018)، الرضا الوظيفي وتأثيره على الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد 5، العدد 01، ص ص 382-404

عبد الحفيظي، يحيى، (2015، 2016)، تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة الجلفة، مذكرة ماجستير في علم النفس وعلوم

جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالجلفة

التربية تخصص قياس نفسي وتربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

✍ زيدان، محمد ، (2008)، أدوات التدريس، مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية، ط، 1 السعودية، ديوان المطبوعات الجامعية.

✍ سليم جمال، نغم ، (2016)، جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة السويداء، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، سوريا.
✍ <http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/nagham%20jamal.pdf>

✍ ضميري، مهند ياسر ، (2019)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي- سلوكي في تحسين جودة الحياة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

✍ الكبسي، عبد الكريم عبيد ، (2016)، قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة دراسة ثقافية مقارنة لعينات ليبية وعراقية ومصرية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلد 13، العدد 49، ص ص 427-460.

✍ المحمودي. محمد سرحان علي ، (2019)، مناهج البحث العلمي، ط3. صنعاء، الجمهورية اليمنية، دار الكتب،

✍ مصطفى، الزهراء ، (2018)، جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 19. ص ص 160-182.

✍ مصطفى، محمد، (2018)، الرضا الوظيفي وأثره على تطوير الأداء. عمان، الأردن، دار بن النفيس للنشر والتوزيع.

✍ معمري، بشير ، (2020)، جودة الحياة تعريفاتها محدداتها مظاهرها أبعادها، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر – الأبعاد والتحديات يومي 04-05 فيفري. ص ص 15-26

✍ منسي، محمود عبد الحليم ، كاظم، علي مهدي ، (2010)، تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، الو.م.أ، المجلد 01، العدد 01، ص ص 41-60